محب مفرط ومبغض مفرط فالمحب المفرط انتم والمبغض المفرط الخوارج
ونحن فيما بين ذلك فلا يرد علينا هذا الاسم قوله تع تصلى نارا حامية
معناه قد انتهى حرها تصلى قراءة بفراتين بنصب التاء وضمها فان كانت
القراءة بنصب التاء يكون الفعل للداخل وان كانت القراءة بضم التاء
يكون الفعل لما لم يسم فاعله وهم الزبانية وكذلك تسقى من عين آنية
بقراءتين وتفسيرهما كما ذكرت لك والله تعالى اعلم الزبانية ملائكة العذاب
والرضوان واتباعه ملائكة الرحمة والكرامة قوله تع تسقى من عين آنية
حارة ليس لهم طعام الا من ضريع فى تلك المدة لا يكون طعامهم الا من ضريع
قال الحسن الضريع هو الرقوم ويقال هو الشوك لا يسمن ولا يغنى من جوع
اى لا يشبع قوله تع وجوه يومئذ ناعمة يعنى وجوه المؤمنين يوم القيمة حسنة
جميلة لسعيها راضية اى لثواب اعمالهم راضية فى جنة عالية اى فى درجة
مرتفعة لا تسمع فيها لاغية اى فى الجنة لاغية هى الكلام اللغو ويقال لاغية
يعنى شاغلة عن الحق وقيل ايضا لا تسمع بنصب التاء خطاب النبى ع م
لا تسمع انت يا محمد فى الجنة لغوا فيها عين جارية اى تجرى عليهم بالخير
والبركة والرحمة فيها سرر مرفوعة اى فى الجنة سرر مرتفعة لاهلها ويقال
فرش مرتفعة روى عن النبى ع م انه قال يكون ارتفاعها ستون ذراعا على
فلد قامت الرجل قبل ان تنزل هذه الآية قالت الكفار كيف لا ينصب

صاحبها

صاحبها حين يرتقيها فانزل الله تع افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت يعنى من كان
قادرا على تسخير الابل مع عظمها وارتفاعها لبنى آدم من حيث يدرك فيجعل
عليها حمولة ولا يلحقهم التعب فى الركوب والحمل عليها فهو قادر على ان يجعل ذلك الشراب
والفرش مسخرا لهم حتى لا يلحقهم العناء بالصعود عليها قال على رضى المراد من
الابل السحاب معناه من كان قادرا على تسخير السحاب حتى ينزل ويصعد
ويمطر فهو ايضا قادر على اجلاس اهل الجنة على فرشهم من غير تعب قوله تع
واكواب موضوعة اى كيزان لا عرى لها ولا اخراطم لها ولا آنية مثل كوز مدورة
الرأس موضوعة فى منازلهم وفى الخبر عن النبى ع م قال الكوز الذى كيزان بعدد
نجوم السماء قيل لما نزلت هذه الآية طعن الكفار وقالوا هل يكون هناك
صانع الكيزان فانزل الله تع قوله تع والى السماء كيف رفعت معناه من قدر
على رفع السماء بلا عمد تحته ولا معلاق فوقه وقدر على تزيينها بالنجوم فهو
قادر على ان يخلق الكيزان قوله تع ونمارق مصفوفة يعنى الوسائد فلما نزلت
هذه الآية طعن الكفار وقالوا هل يكون هناك نساج لينسج هذه الاشياء
فانزل الله تع والى الجبال كيف نصبت معناه من كان قادرا على ان يخلق هذه
الجبال وجعلها كالوسائد للارض قد يشتهيها فهو قادر على ان يخلق مثل هذه
النمارق قوله تع وزرابى مبثوثة اراد بها الفرش قيل لما نزلت هذه الآية
طعن الكفار ومثل ما طعنوا فى النمارق فانزل الله تع والى الارض كيف سطحت

Copyright © King Saud University